بقرار مجلس الامن ٢٤٢ واعترفت بحق اسرائيل في الوجود ٠

ونظرا لكل ذلك وانطلاقا من ايمان الرئيس كارتر بنظريته الاستراتيجية ـ السياسية بالنسبة للحتمية التاريخية، وحق تقرير المصير لكل الشعوب ، فان الاسرائيليين يعتقدون ، بانه « يتخذ مواقفا مؤيدة لاقامة وطن فلسطيني اكثر من أي رئيس اميركي اخر ، من الرؤساء الذين سبقوه » ٠ ولذلك فانه ما دام يدعو لاقامة وطن فلسطيني فليس باستطاعته ان يتجاهل م٠ت٠ف٠ ولا يعني الاسرائيليين هنا ، سواء اعترف الرئيس الاميركي بها، كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ام لا ، لانه لا يوجد لديهم « ادنى شك في انه يعترف بها كأحد الممثلين للشعب الفلسطيني » ، وانها اذا ما وافقت على القرار ٢٤٢ ، فانه « سيعتبرها مفاوضا شرعيا بالنسبة للولايات المتحدة على الاقل ، اذا لم يكن بالنسبة لاسرائيل ، وهذا ما يتعارض تماما مع موقف اسرائيل بشكل عام، وايديولوجية الطاقم الجديد بيغن ـ دايان في الحكم الاسرائيلي « بشكل خاص » (يديعوت احرنوت ٢٣ـ٩ـ٧٧) ٠ وقد عبر بيغن ـ دايان بكل صراحة ووضوح في كثير من المناسبات عن موقفهما هذا ، منذ تسلم الليكود زمام الحكم ونقلا رأيهما هذا للرئيس كارتر ومساعديه ابان زيارتيهما للولايات المتحدة ولوزير الخارجية سايروس فانس ٠ وتتلخص هذه المواقف باللاءات المتكررة للوطن الفلسطيني والدولة الفلسطينية ، والمفاوضات مع م٠ت٠ف٠ حتى وان اعترفت بقرار مجلس الامن ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود ، لان ذلك يعني « الانتحار للدولة اليهودية » على حد تعبير دايان ، ولان « الدولة اليهودية اقيمت قطعا على حساب دولة الفلسطينيين على أرض كانت تدعى فلسطين ، ولو انني خيرت بين الدولة الفلسطينية وبين الحرب لاخترت الحرب » (د٠أ ١٦ـ٩ـ٧٧) ٠

الاستيطان :

ان مسألة الاستيطان في المناطق المحتلة هي موضوع خلاف قديم ـ جديد بين الولايات المتحدة واسرائيل ، اذ ان الولايات المتحدة لم تتفق مرة في الرأي مع اسرائيل بالنسبة للاستيطان ، في الاراضي المحتلة ، وان كانت ردود الفعل الاميركيه على عمليات الاستيطان منذ ١٩٦٧ ، لا تتعدى الاعراب عن الاسف ، او تقديم اللوم الحذر للحكومة الاسرائيلية ، دون ان تلجأ حتى الى التنديد على الاقل ولا نقول الادانة ويبدو ان سبب هذا الموقف الاميركي هو ايمان الولايات المتحدة ، كما عبر عنه هنري كيسنجر في كثير من المناسبات ، بأن تلك المستوطنات التي تقيمها اسرائيل ، لن تكون عقبة في طريق السلام وانه « عندما يتم التوصل الى السلام ، لن يكون من الصعب ازالتها ، اذ لا يمكن لها ان تبقى في مكانها » (يديعوت احرنوت ٢٣ـ٩ـ٧٧) ٠

الا ان الاسرائيليين يعتقدون ، بان « التناقض » بين الولايات المتحدة واسرائيل ، قد تضاعف بعد صعود حزب الليكود الى الحكم اضعاف ما كان عليه في عهد الرؤساء السابقين لكارتر ، وذلك ليس « لسياسة الاستيطان التي تنتهجها حكومة بيغن » وانما « نتيجة لتوجه الرئيس كارتر في معالجة المشاكل المختلفة ، الذي يتسم بطابع التوجه الاخلاقي والقانوني ، اكثر من التوجه البراغماتي الذي كان ينتهجه هنري كيسنجر » (المصدر نفسه)٠ ولذلك فان ردود فعل كارتر بالنسبة لكل موضوع الاستيطان « اكثر عنفا » باعتباره « عملا غير قانوني ويتنافى مع بنود معاهدة جنيف » كما « ويضع العراقيل أمام امال المفاوضات الجدية في الشرق